

معايير الجودة في تطوير التعليم في مدارس الأساس (وجهة نظر مديري مرحلة الأساس بمحلية كرري بولاية الخرطوم 2021م)

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

باحثة

أ.د. الطيب عبد الوهاب

أ. إخلاص عابدين فضل المولى محمد

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معايير الجودة في تطوير التعليم في مدارس الأساس وجهة نظر مديري مرحلة الأساس بمحلية كرري بولاية الخرطوم ، ولتحقيق الأهداف تم تصميم استبانة كأداة للدراسة، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة أفراد الدراسة من (110) مديراً ومديرة، وقد تم تحليل البيانات عبر برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن أهم النتائج التي توصلت إليها. أن لتقنيات التعليم دور بدرجة عالية في تطوير الإدارة المدرسية بمرحلة الأساس في ضوء معايير الجودة الشاملة، أن لتقنيات التعليم دور بدرجة عالية في تحقيق أهداف التعليم بمرحلة الأساس في ضوء معايير الجودة الشاملة، أن لتقنيات التعليم دور بدرجة عالية في جودة تقويم الامتحانات بمرحلة الأساس في ضوء معايير الجودة الشاملة ، أن لتقنيات التعليم دور بدرجة عالية في جودة التلميذ بمرحلة الأساس في ضوء معايير الجودة الشاملة، توجد مشكلات بدرجة عالية تمنع تكنولوجيا التعليم من تطوير الإدارة المدرسية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، ثم اوصت الدراسة ضرورة استخدام تقنيات التعليم لما لها من دور في تطوير الإدارة المدرسية في ضوء معايير الجودة الشاملة، العمل على إعداد قوائم بمعايير الإدارة المدرسية والعمليات التي تتم في المدرسة وفق أسس ومبادئ الجودة الشاملة، العمل على تأسيس نظام وسياسات للحوافز بوزارة التعليم الاتحادية والوزارات الولائية، ضرورة التدريب المستمر لمعلمي مرحلة الأساس في ضوء معايير الجودة الشاملة، ضرورة الاهتمام باللغة الأجنبية المدرسة حالياً وهي اللغة الإنجليزية، مما يساعد ذلك على تطوير أداء المعلمين وزيادة تحصيل التلاميذ في ضوء معايير الجودة الشاملة.

الكلمات المفتاحية:معايير الجودة، تقنيات التعليم، تطوير، إدارة مدرسية، العملية

Abstract:

The study aimed to identify the role of quality standards in the development of education in basic schools from the point of view of the principals of the basic stage in Karari locality, Khartoum state. The data was analyzed through the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program, and one of the most important results it reached. The educational technologies have a high degree of role in the development of school administration at the base stage in light of the comprehensive quality standards, that the educational technologies have a high degree of role in the administrative policies in the base stage in light of the comprehensive quality standards, that the educational technologies have a high degree of role in achieving the objectives of education in the base stage in light of the standards Total quality, that educational technologies have a high degree of role in developing curricula at the base stage in light of the comprehensive quality standards, that educational technologies have a high degree of role in developing the textbook in the base stage in light of the comprehensive quality standards, that educational technologies have a high role in the quality of the teacher's performance in the first stage The basis in light of the comprehensive quality standards, that educational technologies have a high degree of role in improving teaching methods at the base stage in light of the comprehensive quality standards, that educational technologies have a high degree of role in the quality of examination evaluation at the base stage in light of the comprehensive quality standards, that the educational technologies have a high degree of role in monitoring education in the basic stage in light of the quality standards that are not Comprehensive, especially the schools of the basic stage, and their application, practice and follow-up by officials, the need to set regulations for promotions of teachers and principals on scientific and logical bases in line with the standards of total quality management, and on the basis of achievement, creativity, experience and giving in the profession, the need for continuous training for basic stage teachers in light of Total quality standards,.

Keywords: Quality Standards, Education Technologies, Development, School Management, Educational Process.

لإطار العام للورقة : مقدمة الورقة:

ظهر الاهتمام بضمان الجودة بالمؤسسات التعليمية من خلال النظر إلى التعليم بوصفه سلعة كبقية السلع إذ لا بد له أن ينافس، وأن يسعى لإرضاء مستهلكي تلك السلعة من الطلاب والمجتمع والدولة، فالطلاب يرغبون في الحصول على أفضل مستوى تعليمي يؤهلهم للتميز والإبداع، وأولياء الأمور يتطلعون لأفضل تعليم لأبنائهم، أما الدولة فتزنو إلى مخرجات تعليمية متميزة تمكنها من تحقيق أهداف خططها التنموية. ومن أجل بيئة مدرسية مستقرة لابد من التعلم والتعليم الآمن الذي يطور شخصية آمنة للتلاميذ، إذ يؤدي الأمن إلى تطوير الثقة بالنفس واحترام الآخرين، وكما أن وظيفة الشرطة توفير الأمن للمجتمع فإن وظيفة المدرسة توفير الأمن لكل تلميذ في البيئة الصفية والمدرسية على حد سواء، وكل هذا يجعل التلاميذ يستشعرون الأمن والحرية والديمقراطية والحب والدفء في ظل الأجواء المدرسية التي يعيشون فيها، وبهذه الطريقة يكون التعلم الآمن⁽¹⁾. وبهذا تغيرت أهداف الإدارة المدرسية واتسعت مجالاتها في عصرنا الحاضر، حيث أنها لم تعد مجرد عملية روتينية تهدف لتسيير شؤون المدرسة سيرا رتيباً وفق قواعد وتعليمات معينة، بل أصبحت عملية إنسانية تهدف إلى توفير الظروف والإمكانات التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية، ومعنى آخر لم تعد الإدارة المدرسية غاية في حد ذاتها، بل أصبحت وسيلة لغاية هدفها تحقيق العملية التربوية الاجتماعية تحقيقاً وظيفياً. والإدارة المدرسية الواعية تهدف إلى تحسين العملية التعليمية والتربوية والارتقاء بمستوى الأداء، وذلك عن طريق توعية وتبصير العاملين في المدرسة بمسؤولياتهم وتوجيههم التوجيه التربوي السليم ويمكن تلخيص الأهداف الحديثة للإدارة المدرسية:

إن نظام التعليم في جميع دول العالم يتولى مسؤولية إعداد الموارد البشرية اللازمة للعمل في جميع المجالات المهنية، الصناعية، والتجارية والعسكرية، والحرفية ويعد المنهل الذي تنهل منه جميع المهن، وعندما تكون إدارة الجودة الشاملة حاجة ملحة للمؤسسة الإنتاجية والخدمية فمن باب أولى أن نبدأ من المؤسسات التعليمية وإدارة عملها لأن مخرجات المؤسسة التعليمية الجيدة ستكون بالضرورة مدخلات جيدة في نظم المؤسسات الخدمية والإنتاجية الأخرى الأمر الذي سيؤدي بالنتيجة إلى إسهام المؤسسات التعليمية التي تتبنى إدارة الجودة الشاملة بصورة غير مباشرة في برامج الجودة في المؤسسات الإنتاجية والخدمية⁽²⁾. ومن هنا جاء اختيار الباحثة لهذا الموضوع الهام والتغمص فيه لمعرفة دور معايير الجودة في تطوير التعليم الأساسي بمحلية كرري ومن ذلك تتمثل مشكلة هذه الورقة في السؤال الرئيس التالي :

مادور معايير الجودة في تطوير التعليم في مدارس الأساس (وجهة نظر مديري مرحلة الأساس بمحلية كرري بولاية الخرطوم) ؟

وتتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية :

ما إمكانية استخدام معايير الجودة الشاملة في تطوير التعليم في مدارس الأساس بمحلية كرري ؟

ما معوقات استخدام معايير الجودة الشاملة في تطوير التعليم الأساسي ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغيرات الدراسة النوع ، المؤهل العلمي ، الوظيفة ، سنوات الخبرة، ومتغيرات الدراسة المذكورة أعلاه ؟

أهداف الورقة :

التعرف على إمكانية استخدام معايير الجودة الشاملة في تطوير التعليم في مدارس الأساس بمحلية كرري .

التعرف على معوقات استخدام معايير الجودة الشاملة في تطوير التعليم الأساسي.
معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغيرات الدراسة النوع ، المؤهل العلمي ، الوظيفة ، سنوات الخبرة، ومتغيرات الدراسة المذكورة أعلاه .

أهمية الورقة :

تكمن أهمية الدراسة في أنها تسلط الضوء على دور معايير الجودة الشاملة في تطوير التعليم في مدارس الأساس بمحلية كرري (وجهة نظر مديري مرحلة الأساس بمحلية كرري بولاية الخرطوم) وعلى حسب علم الباحثة أن مثل هذه الدراسات لم تجد حظها الوافر في مجال البحث العلمي وقد تكون هذه الدراسة بداية إنطلاقات لدراسات مماثلة من قبل الباحثين، كما تكون هذه الدراسة إضافة للمكتبة التربوية والإدارية ، وقد تحث هذه الدراسة وواضعي المناهج في مجال التربية والإدارة التربوية ، وتكنولوجيا التعليم في إعطاء برامج الجودة في المقررات الدراسية في التعليم العام خاصة التعليم الأساسي الأهتمام الزائد.

منهج الورقة:

تتبع الدراسة في كتابة هذه الورقة المنهج الوصفي التحليلي.

حدود الورقة:

- الحدود الموضوعية: دور معايير الجودة الشاملة في تطوير التعليم في مدارس الأساس بمحلية كرري (وجهة نظر مديري مرحلة الأساس بمحلية كرري بولاية الخرطوم).
- حدود بشرية: تتمثل في مديري مدارس مرحلة الأساس ولاية الخرطوم محلية كرري.
- حدود مكانية: جامعة الزعيم الأزهرى .
- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2021

مصطلحات الورقة:

التعليم:

يُعرف التعليم بأنه عملية منظمة تهدف إلى اكتساب الشخص المتعلم للأسس العامة البانية للمعرفة، ويتم ذلك بطريقة منظمة ومقصودة وبأهداف محددة ومعروفة، ويمكن القول أن التعليم هو عبارة عن نقل للمعلومات بشكل منسق للطالب، أو أنه عبارة عن معلومات، ومعارف، وخبرات، ومهارات يتم اكتسابها من قِبَل المُتَلَقِّي بطرق معينة، فالتعليم مصطلح يُطْلَق

على العملية التي تجعل الفرد يتعلّم علماً محدداً أو صنعة معينة، كما أنه تصميم يساعد الفرد المتلقي على إحداث التغيير الذي يرغب فيه من خلال علمه، وهو العملية التي يسعى المعلم من خلالها إلى توجيه الطالب لتحقيق أهدافه التي يسعى إليها وينجز أعماله ومسؤولياته.

معايير الجودة :

هي تلك المواصفات والشروط التي ينبغي توافرها في نظام التعليم والتي تتمثل في جودة الإدارة، والبرامج التعليمية من حيث الأهداف، وطرائق التدريس، ونظام التقويم والامتحانات، ثم جودة المعلمين، والأبنية والتجهيزات المادية، والتي تؤدي إلى مخرجات تتصف بالجودة وتعمل على تلبية احتياجات المستفيدين⁽³⁾.

التطوير :

يرتكز على نظام جديد، يعبأ له كافة القوى القائمة، والكامنة لدى الأفراد، من خلال استغلال المواهب والموارد والتصرف فيها من أجل نجاح عملية التطوير المتبعة، بحيث يكون في قدرة النظام بعد تطويره أن يعكس الظروف والأحوال السائدة فعلاً، وأن يتكيف مع متغيرات الواقع بكل إيجابياته وسلبياته⁽⁴⁾.

مرحلة الأساس :

هي المرحلة الأولى في بداية السلم التعليمي وهي مرحلة إلزامية للفرد وفترة الدراسة بها ثماني سنوات تتمثل في ثلاث حلقات وهي الحلقة الأولى، الحلقة الثانية، الحلقة الثالثة. (الباحثة).

الدراسات السابقة :

من الدراسات السابقة التي تعتبر ذات صلة بالورقة دراسة أحمد البداح⁽⁵⁾ و خالد الصرايرة تصور مقترح لتطوير معايير لإدارة الجودة وضمانها في الجامعات الأردنية في ضوء تقنيات التعليم الالكتروني.

يهدف البحث إلى تطوير معايير لإدارة الجودة وضمانها في الجامعات الأردنية في ضوء تقنيات التعلم الالكتروني. ولتحقيق هذا الهدف، اعتمد الباحثان الأسلوب التحليلي التركيبي النظري، كسبيل للتعرف على مفهوم إدارة الجودة وضمانها، من أجل رسم إطار عام لتطوير معايير لإدارة الجودة وضمانها في الجامعات الأردنية في ضوء تقنيات التعلم الالكتروني، يوضح فيه كيف يمكن للإدارة الجامعية أن تنتفع هذا النهج الإداري الحديث، كمدخل من مداخل إصلاح الإدارة التعليمية وتطويرها.

النتائج: وفي ضوء نتائج هذه الدراسة أوصى الباحثان بقيام الجامعات الأردنية بتنفيذ نظام الجودة وضمانها والشروع في تطبيقه فعلياً من خلال العمل على تنمية القيم والاتجاهات لبناء ثقافة تنظيمية راسخة، لتأكيد الجودة وعمليات تنفيذها لدى جميع العاملين بالجامعات، ومن أبرز تلك القيم: التعاون، العمل بروح الفريق، المحافظة على الوقت، والرغبة في الابتكار والتجديد، والتحسين المستمر والتي تعكس مدى الاهتمام بالجودة وضمانها، وذلك من خلال إنشاء مراكز

تدريبية خاصة لإدارة الجودة وضمانها في الجامعات تعمل على تصميم وتنفيذ برامج تدريبية بشكل دائم ومستمر للكوادر الأكاديمية والإدارية فيها تركز على تحقيق مستوى جودة عالية في أداء العمل الجماعي، كذلك العمل على توفير شبكة من الحواسيب الالكترونية مرتبطة مع بعضها البعض، تحتوي على قاعدة معلومات تخزن فيها كافة الحقائق والبيانات، والإحصاءات المتعلقة بكافة إدارة العمليات في الجامعة، إضافة إلى تدعيم الثقافة الالكترونية لدى العاملين فيها وذلك للحصول على المعلومات المتنوعة والحديثة في مختلف مجالات الحياة، وخاصة مجال التعليم والتدريس والبحث العلمي، ولهذا أصبح استثمار تلك المعلومات المحسوبة من هذه الثقافة الالكترونية في التعليم العالي أمر ضروري وخاصة أن هذه الثقافة تتسم بحداثة معلوماتها وسهولة الحصول عليها وبالتالي الاستفادة منها في النشاطات التدريسية والبحثية والتعليمية وخدمة المجتمع، مما يساعد على رفع وتيرة العمل ومستوى جودته في الجامعة وتحقيق متطلبات الاعتماد الأكاديمي فيها، ودراسة ياسين أحمد العواد (2015) تصور مقترح لتطوير إدارة مدارس التعليم الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية في ضوء الفكر الإداري المعاصر الجمهورية العربية السورية في ضوء الفكر الإداري المعاصر وفقا لعدة أهداف:

1. تعرف واقع إدارة المدرسة الثانوية العامة في الجمهورية العربية السورية من خلال ممارسة العاملين في المدارس الثانوية العامة للعمليات الإدارية التخطيط التنظيم (التوجيه التقويم).
 2. تعرف الصعوبات التي تواجه العاملين في المدارس الثانوية العامة في الجمهورية العربية السورية.
 3. تعرف أثر متغير الجنس المؤهل العلمي المؤهل التربوي الخبرة في الإدارة المدرسية المسمى الوظيفي المحافظة على درجة ممارسة العاملين في ميدان الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية في الجمهورية العربية السورية للعمليات الإدارية.
 4. تقديم تصور مقترح لتطوير إدارة المدرسة الثانوية العامة في الجمهورية العربية السورية في ضوء الفكر الإداري المعاصر في ضوء نتائج الدراسة الحالية.
- وتكونت عينة الدراسة النهائية من (616) من العاملين في المدارس الثانوية العامة في محافظات (دمشق درعا حمص اللاذقية حلب) حيث بلغت عينة المديرين (262) وعينة معاونين (68) وعينة الموجهين (546) واستخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الي يعتمد على جمع البيانات وتبويبها وتحليلها ومن ثم استخراج النتائج وقد قام الباحث بناء أداة الدراسة المتمثلة في قياس درجة ممارسة العاملين في المدارس الثانوية العامة في العمليات الإدارية في ضوء الفكر الإداري المعاصر ولقياس درجة توافر الصعوبات التي تواجه العاملين في المدارس الثانوية العامة في مجمل أعمالهم.

النتائج:

وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- بلغ المتوسط الحسابي لممارسة العاملين في المدارس الثانوية العامة للعمليات الإدارية في ضوء الفكر الإداري المعاصر من وجهة أفراد عينة الدراسة من المديرين (3.36)
 - بلغ المتوسط الحسابي لممارسة العاملين في المدارس الثانوية العامة للعمليات الإدارية في ضوء الفكر الإداري المعاصر من وجهة أفراد عينة الدراسة من معاونين المديرين (3.26)
 - بلغ المتوسط الحسابي لممارسة العاملين في المدارس الثانوية العامة للعمليات الإدارية في ضوء الفكر الإداري المعاصر من وجهة أفراد عينة الدراسة من الموجهين (3.14)
 - ودراسة مسفر بن جزان آل رفعة (2015) بعنوان : تصور مقترح لمعايير ضمان الجودة الشاملة والاعتماد المؤسسي بالمدارس السعودية في ضوء التوجهات العالمية
- يهدف هذا البحث إلى التعرف على المعايير المفتوحة لضمان جودة التعليم في ضوء بعض الدول العربية الأجنبية إضافة إلى تصور مقترح للاستفادة من تلك الخبرات وتكمن أهمية هذا البحث في موضوعه حيث يتناول المعايير اللازمة لجودة التعليم في المملكة العربية السعودية ، كما يوضح معايير الجودة والاعتماد في التعليم لبعض الدول المتقدمة لفتح المجال للبحوث والدراسات التربوية المعاصرة وقد خلص البحث .

النتائج :إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن تطبيق معايير ضمان الجودة الشاملة في الدول المتقدمة إلى تطور ملحوظ في جودة التعليم في تلك الدول .

كما توصل البحث إلى تصور مقترح في عدة نقاط أهمها :

1. نبني هذا التصور في ضوء النموذج المصري لجودة التعليم .
2. تفعيل متطلبات تحقيق الجودة والاعتماد للمدارس السعودية .

وقد أضاف البحث عدة مقترحات أهمها :

- 1- إجراءات دراسة تجريبية عن نموذج الاتحاد الأوربي لجودة التعليم دراسة عن معوقات تطبيق معايير الجودة في التعليم بالمملكة العربية السعودية .

تري الباحثة ان نتائج هذه الدراسات تنصب في الأهداف التي تقدمت بها هذه الورقة الحالية التي تناولت معايير الجود في تطوير التعليم من جوانبه المختلفة التدريسية والإدارية والبيئية وغيرها مما يسهم ذلك في تطوير أهداف التعليم والتعلم إيجابياً على أرض الواقع في المدارس السودانية ومدارس الأساس محلية كرري ولاية الخرطوم التي أهتمت بها هذه الورقة.

الإطار النظري:

تتناول هذه الورقة في إطارها النظري مفهوم التعليم ، ومعايير الجودة في تطوير التعليم.

مفهوم التعليم:

عرفه (الهاشمي⁽⁶⁾، والدليمي، 2008، ص21) بأنه التصميم المنظم والخبرة أو الخبرة التي تساعد المعلم على إنجاز التغيير المرغوب في تحقيقه .

بينما ذكر (كويران⁽⁷⁾، 2001، ص37) التعليم على أنه تأثير في شخص آخر وجعله ذا علم بالشيء يتعلم القادر فالقادر ينقل والآخرين يستقبلونها فهو يقوم بعمل أو نشاط والآخرين يقلدون أو يريدون من بعده .

قد أشار جابر⁽⁸⁾ إلى التعليم بمعناه الواسع أنه كل تأثير واع على شخص آخر لإكسابه خبرة ما أو تغيير في سلوكه كذلك أو ضح أن التعليم هو نشاط من أجل التعلم من أجل قيادة الطلاب للمشاركة النشطة والواعية في تشكيل الدرس.

التعليم الفعال :

عرفه (الهاشمي⁽⁹⁾، والدليمي، ص29) بأنه القدرة على التصرف بطريقة مقصودة ومخطط لها وفق أسس معينة باستخدام استراتيجيات تعليم تتناسب مع الموقف التعليمي ، وبحسب الأهداف المرسومة ، وتتطلب أن يؤدي المعلم بكافة أنماط السلوك التي تعمل على حدوث تفاعل صفي بينه وبين المتعلمين .

علم التدريس :

عرفه (يوسف⁽¹⁰⁾، ص21) على أن التدريس بمفهومه المعاصر لم يعد مهنة روتينية يتخذها البعض لسد حاجات مادية بل أصبح فناً وعلماً في آن واحد .

يرى الباحث أن التدريس الحديث يعني استخدام المعلم للجودة العالمية في مجال التدريس كوسائل تكنولوجيا التعليم والسبورة الذكية التي أهتمت بها الدراسة الحالية حتى نضمن مواكبة فعلية في هذا المجال وهذا ما ترمي إليه الدراسة الحالية من خلال أهدافها .

مفهوم الفعالية :

ذكرت (سهيلة⁽¹¹⁾) إلى أنها العمل بأقصى الجهود للوصول إلى تحقيق الهدف عن طريق بلوغ المخرجات المرجوة وتقويمها بمعايير وأسس البلوغ . بينما ذكر (صبري⁽¹²⁾) أن فعالية الشيء قدرته على بلوغ أهدافه المقصودة والوصول إلى النتيجة المرجوة ويستخدم هذا المصطلح في مجال معالجة على تحقيق أهداف تعليمية محددة وبلوغ مخرجات معرفية مرجوة .

عملية التدريس :

اتفقت الأدبيات التربوية بأن كل عملية تدريس يجب أن تتضمن ثلاث خطوات رئيسية وهي:

1/ عملية التخطيط :

عرفت عملية التخطيط بأنها عملية تستهدف إعداد مخطط تفصيلي لأهداف إجراءات وأنشطة التدريس التي ينبغي الإلتزام بها عند تنفيذ عملية التدريس وخلال هذه العملية يكون

على المعلم تحديد الأهداف التي يرمي إلى تحقيقها عند نهاية الموقف التدريسي تحديداً إجرائياً دقيقاً واشترك في نفس المعني (يوسف⁽¹³⁾)

2/ عملية التنفيذ :

ذكرت بأنها عملية يقوم المعلم بمحاولة تطبيق خطة الدرس واقعياً في الصف الدراسي ، ومن خلال تفاعله واتصاله وتواصله الإنساني مع طلابه وتهيئة بيئة العلم المادية والاجتماعية لتحقيق الأهداف المرجوة من التدريس ومن خلال قيامه بإجراءات تدريسية معينة¹⁴.

3/ عملية التقويم :

عرفت بأنها عملية تنضوي على قيام المعلم بالحكم على مدى نجاح خطة التدريس في تحقيق الأهداف المرجوة من التدريس ومن ثم إعادة النظر في خطط التدريس إذا تطلب الأمر ، بينما أورد أن الأصل اللغوي لمصطلح التقويم هو من الفعل قوم فيقال قوم الشيء تقوياً أي أعدل مساره للجهة المرغوب فيها واصطلاح نقاط الاعوجاج والقصور وبهذا المعني فإن عملية التقويم تشمل شقين :

الأول : هو التشخيص الذي من خلاله تحديد منوط به والقصور ومرتبطة بالشيء موضع التقويم.
الثاني : هو العلاج الذي يتم من خلاله إصلاح نقاط الضعف والقصور الذي أثبتت عملية التشخيص وجودها واشترك في نفس المعني⁽¹⁵⁾.

مفهوم طريقة التدريس :

عرف (السعدني) الطريقة بأنها مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم والتي يخطط لاستخدامها عند تنفيذ التدريس بما يحقق الأهداف التدريسية بأقصى فاعلية ممكنة وفي ضوء الإمكانيات المتاحة واشترك في نفس المعني (الخليفة ، 2005) أن طريقة التدريس بهذا المعني تعد وسيلة لتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالمتعلم كي ينشط ويغير سلوكه إذا فهمنا السلوك بمعناه الواسع الذي يشمل بين المتعلم والظروف الخارجية وأن دور المعلم هو تهيئة هذه الظروف بحيث يستجيب لها المتعلم ويتفاعل معها مما يجعله نشيطاً في الكشف والتحصيل والابتكار⁽¹⁶⁾.
بينما ذكر (عبد الحليم)، أن طريقة التدريس هي مجموعة من الأدوات المنسقة والمتتابعة في تسلسل منطقي يقوم بها المعلم ليصل بالمتعلمين إلى مخرجات متوقعة للموقف التعليمي⁽¹⁷⁾.

مفهوم استراتيجية التدريس :

عرف (زيتون) إستراتيجية التدريس (هي مجموعة من إجراءات التدريس المخططة سلفاً والموجهة لتنفيذ التدريس بغية المعني تحقيق أهداف معينة وفق ما هو متوافر أو متاح من إمكانيات واشترك في المعني⁽¹⁸⁾.

كما نوه زيتون إضافة للتعريف السابق إلى أن التوصل لتلك الإجراءات يتم من خلال عملية اتخاذ القرار إذ يفكر المعلم والمصمم مقدماً في كافة الإجراءات المحتملة لتحقيق الأهداف ومن ثم يختار من بين هذه الإجراءات ما يمكنه من تحقيق أفضل نتائج ممكنة في ضوء ما لديه من إمكانيات متاحة¹⁹.

بينما ذكر (السعدن) إن استراتيجية التدريس هي خطة تدريسية طويلة الأمد لمواقف متعددة وتستخدم لمقرر دراسي أو وحدة دراسية وهي أعم وأشمل من الطريقة والمدخل حيث تشمل كل استراتيجية أكثر من طريقة تدريس لتحقيق أهداف بعيدة المدى ومن بين الاستراتيجيات الحديثة في المجال التربوي⁽²⁰⁾.

أسلوب التدريس:

عرف (الصيفي) أسلوب التدريس بأنه الكيفية يتناول المدرس طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس أو هو الأسلوب الذي يتبعه المدرس في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المدرسين الذين يستخدمون نفس الطريقة والتي ترتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم واشترك في نفس المعني (عبدالسميع) بينما أورد (عبد الحليم ، ص 139) أسلوب التدريس هو مجموعة أو توليفة من طرق التدريس يفضلها المعلم ويستخدمها في مواقف التعليم والتعلم المختلفة بصرف النظر عن أهداف هذه المواقف.⁽²¹⁾

وقد أشار (إبراهيم ، 2004، ص 22) على أن التدريس يقوم على أساس التخطيط والتنفيذ وفق إستراتيجية بعينها يتم في ضوءها تحديد طريقة (أو طرائق) التدريس التي يمكن استخدامها لتحقيق أهداف بعينها من خلال هذه الطريقة (أو طرائق) يتم تحديد أسلوب (أو أساليب) التدريس الذي يمكن تنفيذه إجرائياً داخل الفصل مع مراعاة إمكانية تعديل هذا الأسلوب أو تطويره حسب متفضيات ومتطلبات المواقف التدريسية⁽²²⁾.

معايير الجودة في تطوير التعليم :

الجودة في اللغة:

صاغ علماء العصر والمشتغلون بعلم الجودة تعريفاتهم في صيغ كثيرة، ومفهوم الجودة من أحدث المفاهيم في عصرنا الحاضر، فقد تعددت آراء الباحثين حول تحديد صيغة له، ويرجع ذلك إلى عوامل كثيرة منها المجال الذي يتم التعامل فيه مع الجودة، وكذلك مداخل الباحثين في التعامل معها في الحقول المختلفة.

يعرف (جوران) الجودة بأنها: « الملاءمة للاستخدام، أي كلما كانت الخدمة أو السلعة المصنعة ملائمة لاستخدام المستفيد كلما كانت جيدة.⁽²³⁾

يقول (البواب): أن الجودة تعتمد بشكل رئيس على العملاء وتوقعاتهم، حيث تعتمد على ملاءمة المنتج لحاجات استخدام العميل، وقد ترتبط الجودة بالسعر فترتبط السلعة ذات النوعية الجيدة مع السعر المرتفع. ويركز هذا المفهوم على حاجات العميل وتوقعاته من المؤسسة التي يتلقى منها المنتج، وترتبط حاجاته حول المنتج بعاملين هما النوعية والسعر.

لا يمكن النظر إلى الجودة نظرة محدودة مطلقة، ولكن الجودة ذات مفهوم نسبي يعتمد على الزمان والمكان الموجود فيهما المنتج وكذلك على مستهلك هذا المنتج أو السلعة، وعلى ذلك يمكن التعبير عن المفهوم العام للجودة بأنه الدرجة التي يشبع بها منتج معين حاجة مستهلك معين في حدود اقتصادية معينة⁽²⁴⁾.

ويذكر (محرم وفهمي) مجموعة من التعريفات لعلماء الجودة منها:

- تحقيق احتياجات ورغبات وتوقعات المستهلك.
- مدى تحقيق المنتج للوظيفة التي صمم من أجلها.
- تحقيق درجة التماثل والانتظام والتطابق المتوقعة بأقل تكلفة وبما يناسب متطلبات العميل.

ويخلص (محرم وزميله) إلى تعريف شامل للجودة بقولهما: إنها مجمل الخواص المتعلقة بقابلية المنتج أو الخدمة لاستيفاء احتياج متوقع أو مواصفة أداء وذلك طوال فترة الاستخدام المتوقعة، ويتفق هذا التعريف مع تعريف الجمعية الأمريكية لضبط الجودة الذي أورده (البواب، 1995م، 12) باعتبار الجودة « تكامل مجموع الصفات والمميزات للسلعة والتي تحمل في طياتها القدرة على تلبية احتياجات معطاة» كما يتفق تعريف (رينهات) للجودة الذي ذكره (الشافعي وناس، 2000م، 78) بأنها: مجموعة الخصائص المتجمعة لمنتج أو خدمة ترضي احتياجات الزبون سواء كان الزبون هو المتلقي المباشر للخدمة أو المستخدم الأصلي للمنتج أو الخدمة أو كلاهما » كما تتفق هذه التعريفات مع تعريف (النبوي، 1995م، 195) على أن الجودة هي تكامل الملامح والخصائص لمنتج أو خدمة ما يمكنه من كسب رضا العميل وتحقيق رغباته وتوقعاته⁽²⁵⁾.. ومن خلال التعريفات السابقة للجودة يمكن للباحثة تعريفها بأنها: « تلبية احتياجات المستهلك من خلال توفير المواصفات التي يرغبها المستهلك بأعلى مستوى ممكن، إرضاء له عند استخدامه للسلع أو تلغيه للخدمات. وعلى الرغم أن التعريفات السابقة للجودة تدخل ضمن السياق الاقتصادي، إلا أن هناك محاولات عديدة من الباحثين للتوصل لتحديد مفهوم أكثر وضوحاً وشمولاً لمفهوم الجودة الشاملة في السياق التربوي. وفي هذه الدراسة الحالية تحاول الباحثة التعرف على دور تكنولوجيا التعليم في تطوير الإدارة المدرسية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مديري مرحلة الأساس بمدينة كرري بولاية الخرطوم

الجودة الشاملة في تطوير التعليم:

هناك تباين بين المختصين في تحديد تعريف الجودة الشاملة حيث يصعب تحديد تعريف محدد لها أو النظر إليها من زاوية واحدة، فالنظرة يجب أن تكون شمولية وتلبي جميع متطلبات وتطلعات الزبائن ذوي العلاقة من الطلبة وأولياء الأمور والمؤسسات والمجتمع بشكل عام²⁶. فيمكن تعريف إدارة الجودة في التربية (أحمد) « إستراتيجية مستمرة التطوير تنتجها المؤسسة التعليمية معتمدة على مجموعة من المبادئ وذلك من أجل تخريج مدخلها الرئيس وهو الطالب على أعلى مستوى من الجودة من كافة جوارب النمو العقلي والنفسية والاجتماعية والخلقية والجسمية، وذلك بغية إرضاء الطالب أن يصبح مطلوباً بعد تخرجه في سوق العمل وإرضاء كافة أجهزة المجتمع المستفيدة من هذا المخرج⁽²⁷⁾». يعرفها البعض الآخر (صالح ناصر بأنها: «عملية إدارية ترتكز على مجموعة من القيم

والمعلومات يتم من خلالها توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم في مختلف المجالات لتحقيق التحسن المستمر لأهداف المنظمة»⁽²⁸⁾.

الحاجة إلى إدارة الجودة الشاملة في التعليم:

إن نظام التعليم في جميع دول العالم يتولى مسئولية إعداد الموارد البشرية اللازمة للعمل في جميع المجالات المهنية، الصناعية، والتجارية والعسكرية، والحرفية ويعد المنهل الذي تنهل منه جميع المهن، وعندما تكون إدارة الجودة الشاملة حاجة ملحة للمؤسسة الإنتاجية والخدمية فمن باب أولى أن نبداً من المؤسسات التعليمية وإدارة عملها لأن مخرجات المؤسسة التعليمية الجيدة ستكون بالضرورة مدخلات جيدة في نظم المؤسسات الخدمية والإنتاجية الأخرى الأمر الذي سيؤدي بالنتيجة إلى إسهام المؤسسات التعليمية التي تتبنى إدارة الجودة الشاملة بصورة غير مباشرة في برامج الجودة في المؤسسات الإنتاجية والخدمية.⁽²⁹⁾

على هذا الأساس أصبحت الحاجة إلى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم ضرورة للأسباب الآتية:⁽³⁰⁾

1. العجز التعليمي، والمقصود به استثمار في التعليم دون العائد نظراً لأن المخرجات التعليمية والنواتج التعليمية والنواتج التربوية لا تكفي الطلب الفعال في أسواق العمل بالدرجة المطلوبة.
2. اتساع الفجوة بين الإنتاج والتعليم، حيث تظهر الحاجة لبعض المهن والوظائف التي لا يوفرها التعليم الحالي أو العكس لا توجد بعض التخصصات التعليمية الفرص المناسبة بعد التخرج.

إجراءات الورقة الميدانية:

تهييد:

تناولت الباحثة في هذه الورقة توضيح إجراءات البحث الميدانية التي قامت بها من أجل جمع وتصنيف معلومات وبيانات البحث وتمثل هذه الإجراءات في تحديد منهج البحث ومجتمع البحث وعينة البحث وأدوات البحث وطرق بنائها وخطوات تطبيقها، والأساليب الإحصائية المستخدمة فيه وفيما يلي شرح لكل ذلك:

منهج الورقة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات النظرية، وهو الطريق الذي يسلكه الباحث في تنفيذ دراسته وهو فرع من فروع العلم والمعرفة، سواء كان نظرياً أو عملياً، ويختلف منهج البحث باختلاف الموضوع واختلاف الظروف المحيطة بالبحث وكلما كان المنهج قوياً شاملاً كان البحث جيداً وذو قيمة علمية ، والمنهج شبه التجريبي الذي يعرف بأنه المنهج الذي يقوم بدراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه في الواقع دون التحكم في المتغيرات حيث يقوم الباحث باختيار عينة قصديه من المجتمع بالإضافة إلى عدم ضبط بعض المتغيرات الخارجية

وذلك لدراسة دور معايير الجودة الشاملة في تطوير التعليم (من وجهة نظر مدير مرحلة الأساس محلية كرري ولاية الخرطوم)

أولاً: لتحقيق هذا المنهج اتبعت الباحثة المنهجية التالية:

الإطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث.

الاستعانة ببعض المختصين في التربية والمناهج وطرق التدريس لتحديد عينة البحث.

التنسيق مع بعض الأساتذة المختصين في مجال الإدارة والتربية والمناهج وطرق التدريس

والبحث العلمي في التعليم العام والعالي بالسودان.

مجتمع عينة الورقة:

وتُعرف عينة البحث بأنها مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل إستدلالات حول معالم المجتمع. (عباس: 2007م، ص 218). تم أخذ عينة عشوائية تتكون من (120) مديراً ومديرة يمثلون عينة البحث. قد تم استرجع (110) استبانة سليمة تم استخدامها في التحليل بنسبة استرجاع (92 %) وهي تعتبر تعتبر بنسبة عالية جداً.

تحليل البيانات ومناقشتها:

تحليل ومناقشة بيانات المحاور الأول: (إمكانية استخدام معايير الجودة الشاملة في تطوير التعليم بمرحلة الأساس محلية كرري ولاية الخرطوم).

ولتحليل بيانات هذا المحور تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين متوسط أفراد العينة ومتوسط عبارات المحور، وذلك كما يلي:

المجال الأول: تقنيات التعليم

جدول (1) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) المجال

الأول: تقنيات التعليم.

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التفسير	درجة الموافقة
1	تساعد على تطوير المناهج على أساس تكنولوجي لضمان جودة التعليم.	4.5273	.64551	24.815	.000	دالة	عالية
2	تؤدي إلى تحديد الوسائل والمواد البديلة في حالة تعطل التكنولوجيا لأي سبب من الأسباب.	4.1091	.82779	14.052	.000	دالة	عالية
3	تستخدم الانترنت في الاتصال مع الإدارة التعليمية.	3.9818	.98597	10.444	.000	دالة	عالية
4	تستخدم الإنترنت للاتصال مع أولياء الأمور.	3.8727	1.06753	8.574	.000	دالة	عالية
5	تتصل إلكترونياً مع المديرين الآخرين في ما يخص تحسين الأداء.	4.2636	.95473	13.882	.000	دالة	عالية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التفسير	درجة الموافقة
6	تركز على ضرورة استخدام التكنولوجيا في تنفيذ الأنشطة المدرسية.	4.3364	0.87028	16.105	0.000	دالة	عالية
7	تشجع المعلمين على استخدام تكنولوجيا التعليم.	4.1727	1.09091	11.275	0.000	دالة	عالية
8	تستخدم التكنولوجيا بهدف تطوير التعليم.	4.4182	0.93241	15.952	0.000	دالة	عالية
9	تتابع آخر التطورات في مجال تكنولوجيا التعليم.	4.4182	0.85006	17.498	0.000	دالة	عالية
10	تصمم برمجيات تعليمية خاصة لتحقيق أهداف المنهاج.	4.4091	0.69461	21.276	0.000	دالة	عالية
	المحور ككل	4.2509	0.57338	22.881	0.000	دالة	عالية

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج الاستبيان، 2021م.

يلاحظ من الجدول (1) أعلاه أن هناك درجة عالية من الموافقة على جميع العبارات التي تقيس (تقنيات التعليم) ويظهر ذلك من خلال المتوسطات الحسابية والتي تفوق متوسط العبارة وهو (3)، وانحرافات معيارية قريبة من الواحد الصحيح وقيمة اختبار (ت) دالة إحصائياً لجميع عبارات المجال ويمكن ملاحظة ذلك من خلال قيمها الإحصائية التي تقل عن مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

أيضاً يتبين من الجدول أعلاه ومن خلال الجزء الخاص بإختبار المحور ككل أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد العينة ومتوسط المقياس لصالح الموافقة حيث بلغ متوسط المحور ككل (4.25) وأكدت قيمة إختبار (ت) والتي بلغت (22.88) ذلك الفرق حيث كان دالاً إحصائياً أمام مستوى معنوية (0.05). ومن خلال الدراسات السابقة التي استفادت منها الباحثة تتفق هذه النتيجة مع دراسة ريجوليد (2003) التي هدفت بهدف إلى تحديد كيفية ارتكاز عمليات التحسين على تقنيات أسلوب إدارة الجودة الشاملة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجموعة من المدارس تستخدم عدة تقنيات من أجل التحسين والتطوير، منها أسلوب إدارة الجودة الشاملة، كما أشارت النتائج إلى أن المدارس التي تطبق إدارة الجودة الشاملة في التحسين والتطوير قد حققت مستوى عالياً في العلاقات القائمة بين العاملين فيها، كما أظهرت أيضاً أن أسلوب إدارة الجودة الشاملة كان أفضل من غيره من الأساليب الإدارية المستخدمة في التطوير والتغيير من أجل التحسين المستمر، وتتفق مع دراسة أحمد البداح و خالد المصيرة (2012) التي هدفت إلى تطوير معايير لإدارة الجودة وضمانها في الجامعات الأردنية في ضوء تقنيات التعلم الإلكتروني. وفي ضوء توصيات هذه الدراسة أوصى الباحثان، العمل على توفير شبكة من الحواسيب الالكترونية مرتبطة مع بعضها البعض، تحتوي على قاعدة معلومات تخزن فيها كافة الحقائق والبيانات،

والإحصاءات المتعلقة بكافة إدارة العمليات في الجامعة، إضافة إلى تدعيم الثقافة الالكترونية لدى العاملين فيها وذلك للحصول على المعلومات المتنوعة والحديثة في مختلف مجالات الحياة، وخاصة مجال التعليم والتدريس والبحث العلمي، ولهذا أصبح استثمار تلك المعلومات المحسوبة من هذه الثقافة الالكترونية في التعليم العالي أمر ضروري وخاصة أن هذه الثقافة تتسم بحدائث معلوماتها وسهولة الحصول عليها وبالتالي الاستفادة منها في النشاطات التدريسية والبحثية والتعليمية وخدمة المجتمع، مما يساعد على رفع وتيرة العمل ومستوى جودته في الجامعة وتحقيق متطلبات الاعتماد الأكاديمي فيها، كما تتفق مع دراسة حفصة (2019) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج محوسب قائم على استخدام السبورة الذكية في تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين التلاميذ في متغير سرعة المدة الزمنية في الاختبار القبلي والبعدي، وكذلك التعرف على المعوقات التي تواجه المعلمين عند استخدامهم للسبورة الذكية في تدريس القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات أفراد عينة الدراسة التلاميذ في أدائهم في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح البعدي تُعزى لفاعلية السبورة الذكية، وتتفق مع دراسة إيمان محمد صديق (2015) هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية استخدام السبورة التعليمية التفاعلية في التدريس وعلى التحصيل المعرفي لتلميذ الصف السابع مرحلة الساس بوصفها أداة تعليمية قوية وضيورة توظيفها بفاعلية في تلبية احتياجات التلميذ وتزويدهم بالهارات التي يتطلبها العلم في العصر الحالي من أهم نتائجها توصلت الباحثة إلى أن استخدام السبورة التفاعلية في التدريس توفر الوقت للدراسة والتعليم في الحصة الواحدة.

المجال الثاني: السياسات الإدارية:

جدول (2) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) المجال

الثاني: السياسات الإدارية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التفسير	درجة الموافقة
1	توضع الخطط للسياسات الخاصة بحملة التوعية المستهدفة لإعتماد لضمان معايير جودة التعليم.	4.0364	.99473	10.927	.000	دالة	عالية
2	يوجد التزام من قبل الإدارات التعليمية بتطبيق نظام معايير الجودة .	4.1182	1.03810	11.297	.000	دالة	عالية
3	تقوم إدارة التعليم بتحديد الأهداف لوضع الإجراءات الفعلية الكفيلة بتحقيقها في نظام التعليم.	4.0000	.94820	11.061	.000	دالة	عالية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التفسير	درجة الموافقة
4	توزع المسؤوليات المهنية بين كافة أعضاء المجتمع المدرسي.	4.1818	.92053	13.465	.000	دالة	عالية
5	تعين العاملون من ذوي القدرات الفاعلة في العمل المدرسي وفق معايير الجودة الشاملة.	4.2182	.81704	15.637	.000	دالة	عالية
6	يوجد تخطيط لتدريب العاملين في المؤسسة على أسلوب التحسين لتطوير العملية التعليمية وفق نظام معايير إدارة الجودة الشاملة.	4.0000	.94820	11.061	.000	دالة	عالية
7	يعتمد التصنيف المهني للعاملين في التعليم وفقاً لمعايير موضوعية تنطلق من مؤهلاتهم العلمية والتربوية في مجال تطوير التعليم في ضوء معايير الجودة الشاملة.	3.9273	.96459	10.082	.000	دالة	عالية
8	تقدر على فهم القضايا القانونية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا في التعليم في ضوء ماير الجودة	4.1273	.76757	15.403	.000	دالة	عالية
9	الإلمام بالأبحاث الحديثة لكي تستخدم التكنولوجيا في الإدارة المدرسية في ضوء معايير الجودة الشاملة.	4.1182	.90596	12.945	.000	دالة	عالية
10	تشارك مع المهتمين بالعملية التعليمية في تصميم موقع للمدرسة للتواصل مع كافة المهتمين بالمجال التربوي في ضوء معايير الجودة الشاملة.	4.1818	1.00624	12.318	.000	دالة	عالية
11	توظف التكنولوجيا في التخطيط الاستراتيجي للمدرسة وفق معايير الجودة الشاملة.	4.2182	.89219	14.320	.000	دالة	عالية
12	توجد لجنة أو أكثر على صعيد مكاتب التربية يسند إليها مهمة إدارة نظام الجودة والمتابعته والإشراف على تطبيقه في مختلف المدارس	4.0818	1.00578	11.281	.000	دالة	عالية
	المحور ككل	4.1008	.63033	18.316	.000	دالة	عالية

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج الاستبيان، 2021م.

يلاحظ من الجدول (2) أعلاه أن هناك درجة عالية من الموافقة على جميع العبارات التي تقيس (السياسات الإدارية) ويظهر ذلك من خلال المتوسطات الحسابية والتي تفوق متوسط

العبارة وهو (3)، وانحرافات معيارية قريبة من الواحد الصحيح وقيمة اختبار (ت) دالة إحصائياً لجميع عبارات المجال ويمكن ملاحظة ذلك من خلال قيمها الإحصائية التي تقل عن مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

أيضاً يتبين من الجدول أعلاه ومن خلال الجزء الخاص باختبار المحاور ككل أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد العينة ومتوسط المقياس لصالح الموافقة حيث بلغ متوسط المحاور ككل (4.10) وأكدت قيمة اختبار (ت) والتي بلغت (18.31) ذلك الفرق حيث كان دالاً إحصائياً أمام مستوى معنوية (0.05).

من خلال الدراسات السابقة التي استفادت منها الباحثة اتضح لها ان نتيجة هذا المحور تختلف مع دراسة دراسة موسز ودافيد وستيفن (2006) التي هدفت إلى التعرف على مدى تطبيق المدارس الثانوية في كينيا لإدارة الجودة الشاملة، وذلك من خلال تصميم الدراسة العرضية من أهم نتائجها أن مديري المدارس الثانوية لا يتمتعون بمهارات القيادة اللازمة لتعزيز تطبيق إدارة الجودة الشاملة الضرورية للتحسين المستمر في المدارس أن مديري المدارس الثانوية لا يتمتعون بمهارات القيادة اللازمة لتعزيز تطبيق إدارة الجودة الشاملة الضرورية للتحسين المستمر في المدارس، وتتفق مع دراسة الملهوف (2007) التي هدفت إلى تعرف مستوى وعي القادة التربويين لإدارة الجودة الشاملة في المناطق التعليمية بالكويت، ودرجة استعدادهم لتطبيقها والتي من أهم نتائجها إلى أن هناك وعياً لإدارة الجودة الشاملة في المناطق التعليمية بالكويت من قبل القادة التربويين، وقد كان مستوى الوعي لديهم متوسطاً، وتتفق مع دراسة الظفيري (2011) التي هدفت إلى تعرف درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي في وزارة التربية في دولة الكويت من وجهة نظر الإداريين من أهم نتائجها إلى وجود درجة متوسطة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في وزارة التربية في دولة الكويت من وجهة نظر الإداريين، وتتفق مع دراسة ياسين أحمد (2015) التي هدفت إلى تعرف واقع إدارة المدرسة الثانوية العامة في الجمهورية العربية السورية من خلال ممارسة العاملين في المدارس الثانوية العامة للعمليات الإدارية التخطيط التنظيم التوجيه التقويم من أهم نتائجها بلد المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن محاور الصعوبات التي تواجه العاملين في ميدان الإدارة المدرسية من وجهة نظر أفراد العينة من المديرين (3.52) وهي مرتفعة. وتختلف مع دراسة محمد حسن طاهر (2015) التي هدفت إلى على دراسة دور إدارة الموارد البشرية في تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السودانية من منظور الجودة الشاملة، ومن أهم نتائجها عدم وجود التدريب الكافي في منهجية إدارة الجودة الشاملة يؤدي إلى انخفاض أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات.

المجال الثالث: أهداف التعليم:

جدول (3) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) المجال

الثالث: أهداف التعليم

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التفسير	درجة الموافقة
1	تسهم في تحديد الأهداف التربوية في ضوء التطورات العالمية الحديثة (التقنية ، البنية ، الفلسفة)	4.1636	.93384	13.069	.000	دالة	عالية
2	تساعد على تحليل خصائص المتعلمين من حيث الموقع الجغرافي و خبراتهم السابقة .	4.0182	.84573	12.627	.000	دالة	عالية
3	تشترك أهداف التعليم الأساسي من ثقافة المجتمع وفلسفته	4.0273	.96221	11.197	.000	دالة	عالية
4	تراعي الأهداف حاجات وإمكانيات وظروف المجتمع	4.1091	.98003	11.869	.000	دالة	عالية
5	تراعي الأهداف حاجات وخصائص المرحلة العمرية لطلبة التعليم الأساسي	4.3091	.83221	16.498	.000	دالة	عالية
6	تصاغ الأهداف بشكل محدد يسهل تطبيقها وقياسها	4.1000	1.03117	11.188	.000	دالة	عالية
7	تكون الأهداف مرنة قابلة لإدخال التعديلات على نظام التعليم الأساسي	4.1273	.82517	14.328	.000	دالة	عالية
8	تكون الأهداف متوائمة مع المتغيرات البيئية	4.3545	.74914	18.964	.000	دالة	عالية
9	تؤكد الأهداف على تكوين التلميذ معرفياً وثقافياً ووجدانياً ومهارياً في مجال التخصص الدراسي	4.0818	.88961	12.754	.000	دالة	عالية
	المحور ككل	4.1434	.60864	19.704	.000	دالة	عالية

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج الاستبيان، 2021م.

يلاحظ من الجدول (3) أعلاه أن هناك درجة عالية من الموافقة على جميع العبارات التي تقيس (أهداف التعليم) ويظهر ذلك من خلال المتوسطات الحسابية والتي تفوق متوسط العبارة وهو (3)، وانحرافات معيارية قريبة من الواحد الصحيح وقيمة اختبار (ت) دالة إحصائياً لجميع عبارات المجال ويمكن ملاحظة ذلك من خلال قيمها الإحصائية التي تقل عن مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

أيضاً يتبين من الجدول أعلاه ومن خلال الجزء الخاص باختبار المحور ككل أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد العينة ومتوسط المقياس لصالح الموافقة حيث بلغ متوسط المحور ككل (4.14) وأكدت قيمة اختبار (ت) والتي بلغت (19.70) ذلك الفرق حيث كان دالاً إحصائياً أمام مستوى معنوية (0.05).

من خلال الدراسات السابقة التي استفادت منها الباحثة اتضح لها أن نتائج هذا المحور تتفق مع دراسة تتفق مع دراسة العساف والصريرة التي هدفت إلى تقديم نموذج مقترح لتطوير إدارة المؤسسة التعليمية في الأردن في ضوء فلسفة إدارة الجودة الشاملة، و من أهم نتائجها وقد تمكن الباحثان من تقديم نموذج مقترح لتطوير إدارة المؤسسة التعليمية في الأردن في ضوء فلسفة إدارة الجودة الشاملة يتكون من ستة عناصر هي: تغير ثقافة المدرسة، والتقييم الذاتي، واعتماد أسلوب القياس المقارن، والتغذية الراجعة، كما حددت الدراسة بعض الاعتبارات الواجب على الإدارة التربوية والمدرسة مراعاتها عند الأخذ بتطبيق هذا النموذج، وتتفق مع أحمد البداح وخالد الصرايرة (2012) التي هدفت إلى تطوير معايير لإدارة الجودة وضمانها في الجامعات الأردنية في ضوء تقنيات التعلم الإلكتروني من أهم نتائجها أوصى الباحثان بقيام الجامعات الأردنية بتفعيل نظام الجودة وضمانها والشروع في تطبيقه فعلياً من خلال العمل على تنمية القيم والاتجاهات لبناء ثقافة تنظيمية راسخة، تتفق مع دراسة مسفر بن جيزان (2015) التي هدفت إلى التعرف على المعايير المفتوحة لضمان جودة التعليم في ضوء بعض الدول العربية الأجنبية إضافة إلى تصور مقترح للاستفادة من تلك الخبرات وتكمن أهمية هذا البحث في موضوعه حيث يتناول المعايير اللازمة لجودة التعليم في المملكة العربية السعودية، من أهم نتائجها أن تطبيق معايير ضمان الجودة الشاملة في الدول المتقدمة إلى تطور ملحوظ في جودة التعليم في تلك الدول، وتتفق مع دراسة عاصم (2020) التي هدفت إلى التعرف على فعالية استخدام السبورة الذكية في تدريس مادة العلوم بمدارس بالمرحلة الثانوية محلية الخرطوم من وجهة نظر المعلمين، من أهم نتائجها أن هناك أهمية للسبورة الذكية في تدريس مادة العلوم، وأن هناك مشكلات تحد من استخدام السبورة الذكية في تدريس العلوم.

والاساليب الإحصائية التي استخدمتها الباحثة في تحليل :

- اختبار (ت) T test
- اختبار مان وتني .
- اختبار كروسكال ويلز .
- اختبار بيرسون بروان .
- اختبار التجزئة النصفية .
- اختبار الفا كرونباخ .

الخاتمة:

تشتمل علي الخاتمة على النتائج والتوصيات والمقترحات وهي على النحو التالي :

النتائج والتوصيات والمقترحات :

- ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة لهذه الورقة .
- أن معايير الجودة لها دور فعال في تطوير التعليم من جوانبه المختلفة بدرجة عالية.
- أن معايير الجودة في تطوير التعليم لها دور بدرجة عالية في السياسات الإدارية، وأهداف التعليم وتطويره .
- تحسين أداء المعلم، وتطوير طرائق التدريس، وتحسين جودة التلميذ، ومراقبة العلمية التعليمية، وتقويم الامتحانات، بمرحلة الأساس في ضوء معايير الجودة الشاملة، ثم اوصت الباحثة بضرورة استخدام معايير الجودة الشاملة في تطوير التعليم العام بالسودان مرحلة الأساس بصفة خاصة.
- العمل على إعداد قوائم بمعايير الإدارة المدرسية والعمليات التي تتم في المدرسة وفق أسس ومبادئ معايير الجودة الشاملة، ونشرها في المؤسسات التربوية وخاصة مدارس مرحلة الأساس، وتطبيقها وممارستها ومتابعتها من قبل المسؤولين.

ثانياً: التوصيات:

- ضرورة زيادة التوجه نحو اللامركزية في إدارة مدارس مرحلة الأساس على جميع المستويات، والعمل على تأسيس نظام وسياسات للحوافز بوزارة التعليم الاتحادية والوزارات الولائية.
- ضرورة إعادة النظر في المناهج الحالية، والتخطيط لها في ضوء احتياجات سوق العمل، وضرورة وضع اللوائح التنظيمية لترقيات المعلمين والمديرين على أسس علمية ومنطقية تتماشى مع معايير الجودة الشاملة، وعلى أساس الإنجاز والإبداع والخبرة والعطاء المهنة
- ضرورة التدريب المستمر لمعلمي مرحلة الأساس في ضوء معايير الجودة الشاملة، وضرورة الاهتمام باللغة الأجنبية المدرسة حالياً وهي اللغة الإنجليزية، مما يساعد ذلك على تطوير أداء المعلمين وزيادة تحصيل التلاميذ في ضوء معايير الجودة الشاملة.

المصادر والمراجع:

- (1) أحمد إبراهيم أحمد، الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2003م، ص46.
- (2) احمد البداح وخالد الصرايرة، تصور مقترح لتطوير م عبد السميع محمد ، وسجاد مسلم (2009) تخطيط المناهج الدراسية للعلوم الطبيعية الرؤية الإسلامية ، الرياض مكتبة التربية العربي. عابير إدارة الجودة الشاملة وضمانتها في الجامعات الأردنية في ضوء تقنيات التعليم الالكتروني المجلة العربية لضمان جودة التعليم، العدد (9) 2012م، ص34.
- (3) جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفاي (1990) ، معجم علم النفس الدراسات النفسية، مكتبة النهضة المصرية ، الجزء الأول ، القاهرة . ص23.
- (4) حسن جعفر الخليفة، (2005م)، المنهج المدرسي لمعاصرة ، ط 5 ، الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية. ص27.
- (5) السامي، علاء عبد الرزاق، والسليطي، خالد إبراهيم، 2008، الإدارة الالكترونية، عمان - الاردن، دار وائل. ص40.
- (6) سميرة مطر المسعودي، (2011)، معوقات تطبيق الادارة الالكترونية في إدارة الموارد البشرية بالقطاع الصحي بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري وموظفي الموارد البشرية، رسالة ماجستير من الجامعة الافتراضية الدولية (المملكة المتحدة). ص75.
- (7) سهيله محسن كاظم الفتلاوي ، (2003م) ، كفايات التدريس ، ط1، الاردن ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع . ص18.
- (8) شكري عباس حلمي وآخرون (1995م): تعليم الاساس، تاريخه، وفلسفته، وواقعه، كلية التربية - جامعة عين شمس، مطبعة سفير ، ص38.
- (9) عبد السميع محمد ، وسجاد مسلم (2009) تخطيط المناهج الدراسية للعلوم الطبيعية الرؤية الإسلامية ، الرياض مكتبة التربية العربي. ص78.
- (10) عبدالحافظ محمد سلامة، (2004م): وسائل وتكنولوجيا التعليم. ط5. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ص33.
- (11) عبد الرحمن الهاشمي ، و طه الدليمي ، (2008م) ، استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، ط1 الأردن ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع. ص57.
- (12) عبد الرحمن الهاشمي ، و طه الدليمي ، (2008م) ، استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، ط1 الأردن ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1، الاردن ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع . ص19.
- (13) عبدالله عبدالدائم (1985م): الثورة التكنولوجية في التربية العربية. ط3. بيروت: دار العلم للملايين. ص54.
- (14) عبد الوهاب عوض كويران، (2001): مدخل إلى طرائق التدريس. العين، دار الكتاب الجامعي. ص54.

- (15) عثمان مختار صديق (2006م): مناهج البحث العلمي. أم درمان: دار جامعة القرآن الكريم للطباعة. ص35.
- (16) فاطمة عيسى أبوعبد (2011)، درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس محافظة نابلس من وجهة نظر المديرين فيها، ص22.
- (17) ماهر صبري ، (2002م)، الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم ، ط1، الرياض ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، ص30.
- (18) مجدي عزيز ابراهيم (2004م) استراتيجيات التعليم واساليب التعلم، ط1، القاهرة، مكتبة الانجلو المصريه. ص 21.
- (19) محمد المزمّل البشير(2004م) دراسات تربوية، مجلة نصف شهرية يصدرها المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، العدد التاسع، السنة الخامسة، يناير، ص12.
- (20) محمد أمين السعدني ، (2009م) ، طرق تدريس العلوم ، ط2 ، الرياض ، مكتبة الرشد. ص72.
- (21) محمود محمد علي عبد الخالق، محمود محمد محمود محمد (2006م): وسائل وتكنولوجيا التعليم. ط1. الرياض: مكتبة الرشد. ص 32.
- (22) محمود محمد علي عبد الخالق، محمود محمد محمود محمد (2006م): وسائل وتكنولوجيا التعليم. ط1. الرياض: مكتبة الرشد ، ص10..
- (23) مصطفى عليان، ربحي، ومحمد عبد الدبس(2003م): وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم. ط2. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع. ص62.
- (24) مطر المسعودي، (2011)، معوقات تطبيق الادارة الالكترونية في إدارة الموارد البشرية بالقطاع الصحي بمدينة مكة المكرمة . ص14،.
- (25) يوسف قطامي، (2006م): برنامج تهيئة البيئة التربوية للمعلم، دار ديوبنو للنشر والتوزيع، عمان الأردن. ص28.

المصادر والمراجع:

- (1) يوسف قطامي، (2006م): برنامج تهيئة البيئة التربوية للمعلم، دار ديوبنو للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ص23
- (2) أحمد إبراهيم أحمد، الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2003م، ص 154.
- (3) عبدالحافظ محمد سلامة، (2004م): وسائل وتكنولوجيا التعليم، ط5. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص25.
- (4) عبدالرحمن الهاشمي، وطه الدليمي ، (2008م) ، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط1 الأردن، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص 57
- (5) احمد البداح وخالد الصرايرة، تصور مقترح لتطوير م عبد السميع محمد ، وسجاد مسلم (2009) تخطيط المناهج الدراسية للعلوم الطبيعية الرؤية الإسلامية ، الرياض مكتبة التربية العربي. معايير إدارة الجودة الشاملة وضمانتها في الجامعات الأردنية في ضوء تقنيات التعليم الالكتروني المجلة العربية لضمان جودة التعليم، العدد (9) 2012م
- (6) عبدالرحمن الهاشمي ، و طه الدليمي ، (2008م) ، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط1 الأردن، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص21.
- (7) عبد الوهاب عوض كويران، (2001): مدخل إلى طرائق التدريس. العين، دار الكتاب الجامعي. ص54
- (8) جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفا في (1990) ، معجم علم النفس الدراسات النفسية، مكتبة النهضة المصرية ، الجزء الأول ، القاهرة . ص23.
- (9) عبدالرحمن الهاشمي ، و طه الدليمي ، (2008م) ، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط1 الأردن، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع. ص57.
- (10) يوسف قطامي، (2006م): برنامج تهيئة البيئة التربوية للمعلم، دار ديوبنو للنشر والتوزيع، عمان الأردن. ص13.
- (11) سهيله محسن كاظم الفتلاوي ، (2003م) ، كفايات التدريس ، ط1، الاردن ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع . ص18.
- (12) ماهر صبري ، (2002م)، الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم، ط1، الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، ص30.
- (13) يوسف قطامي، برنامج تهيئة البيئة التربوية للمعلم، مرجع سابق، ص 22.
- (14) حسن جعفر الخليفة، (2005م)، المنهج المدرسي لمعاصرة ، ط 5 ، الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية. ص27.
- (15) ماهر صبري، الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم ، مرجع سابق، ص33.
- (16) مصطفى عليان، ربحي، ومحمد عبد الدبس (2003م): وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم. ط2. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع. ص62.

- (17) مصطفى عليان، المرجع السابق، ص 63.
- (18) ماهر صبري، الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم، مرجع سابق، ص 34.
- (19) سميرة مطر المسعودي، (2011)، معوقات تطبيق الادارة الالكترونية في إدارة الموارد البشرية بالقطاع الصحي بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري وموظفي الموارد البشرية، رسالة ماجستير من الجامعة الافتراضية الدولية (المملكة المتحدة). ص 75.
- (20) محمد أمين السعدني، (2009م)، طرق تدريس العلوم، ط 2، الرياض، مكتبة الرشد. ص 72.
- (21) محمد أمين السعدني، طرق تدريس العلوم، المرجع السابق. ص 7.
- (22) عبد السميع محمد ، وسجاد مسلم (2009) تخطيط المناهج الدراسية للعلوم الطبيعية الرؤية الإسلامية ، الرياض مكتبة التربية العربي. ص 78.
- (23) أحمد إبراهيم أحمد، الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2003م، ص 14.
- (24) أحمد إبراهيم أحمد، المرجع السابق، ص 15.
- (25) أحمد البداح وخالد الصرايرة، تصور مقترح لتطوير م عبد السميع محمد ، وسجاد مسلم (2009) تخطيط المناهج الدراسية للعلوم الطبيعية الرؤية الإسلامية ، الرياض مكتبة التربية العربي. ص 78.
- (26) عبدالله عبدالدائم (1985م): الثورة التكنولوجية في التربية العربية. ط 3. بيروت: دار العلم للملايين. ص 54.
- (27) أحمد إبراهيم أحمد، مرجع سابق، ص 166.
- (28) حسن جعفر الخليفة، (2005م)، المنهج المدرسي لمعاصرة ، ط 5 ، الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية. ص 27.
- (29) السامي، علاء عبد الرزاق، والسليطي، خالد إبراهيم، 2008، الإدارة الالكترونية، عمان - الاردن، دار وائل. ص 40.
- (30) شكري عباس حلمي وآخرون (1995م): تعليم الاساس، تاريخه، وفلسفته، وواقعه، كلية التربية - جامعة عين شمس، مطبعة سفير ، ص 38.